

# 1 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لالكافي (بين يدي الكتاب - تاريخ ظور البدع) الشیخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الرأية الاسلامية ان تقدم لكم شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. لامام الانكافي رحمة الله تعالى. والذي قام بشرحها فضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:01 ناصر ابن عبد الكريم العقل. وقد ابتدأ الشيخ هذا الشرح عام الف واربعمائة وعشرة من الهجرة النبوية بجمع القدس بمدينة الرياض. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد - 00:00:21 فبحمد الله وتوفيقه تيسر لنا اختيار هذا الكتاب القيم شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتبعين ومن بعدهم تأليف الشيخ الامام العالم الحافظ ابي القاسم هبة الله ابن الحسن ابن منصور الطبرى - 00:00:41 المتوفى سنة اربع مئة وثمانين عشرين ايضا النسخة التي بتحقيق دكتور احمد بن سعد ابن حمدان الغامدي وقبل ان نبدأ باستعراض الابواب الاولى للكتاب باثارها يحسن ان نقف بعض الوقفات بين يدي الكتاب. اولا نعرف ان هذا الكتاب عرض مفصل - 00:01:01

لما ذهب السلف او لمناهج السلف في العقيدة؟ في الامور الاعتقادية والعلمية والعملية وتضمن ايضا جوانب مهمة في مواقف السلف تجاه المخالفين. لاهل البدع والاهواء. باشخاصهم وفرقهم بافرادهم وجماعتهم ولذا يحسن ان - 00:01:31 نلخص ما اورده المحقق لانه مفيد جدا لما يتعلق بظهور البدع قد ذكر وفقه الله ان ظهور البدع التي دفعها السلف وردوا عليها لم تخرج لم يكن دفعة واحدة ولا في زمن واحد او في ظرف واحد - 00:01:59 انما تدرجت البدع من النزعات الفردية الى الجماعات الصغيرة المغمورة ثم الى الظهور والاشتهر والجرأة في نشر الاراء والافكار والعقائد الى ان كثرت وتکاثرت في ازمنة مختلفة وفي اماكن متباينة - 00:02:22 ويمكن يؤرخ لبداية الافتراق بظهور الخوارج سنة سبع وثلاثين. وان كانت الاحداث التي سبقت ظهور الخوارج احداث هشام وهي الفتنة على عثمان رضي الله عنه. لكنه مع ذلك لن يظهر منها افتراق. عن الجماعة - 00:02:45 اه في اول الامر حتى ظهرت الخوارج والخوارج ابتداء من الثوار. وكذلك ظهرت السبئية الشيعة وهي ايضا امتداد للثوار على هذا يؤرخ لظهور الافتراق بشكل بين معلن لسنة سبع وثلاثين للهجرة وهي السنة التي اعلنت فيها الخوارج الخروج على امام المسلمين علي ابن ابي طالب - 00:03:03

رضي الله عنه وعلى ائمة المسلمين وجماعتهم على الصحابة ثم بعد ذلك اه بقي الامر على هذه الحال. الخوارج تنمو وتکبر وتزداد فرقها مقالاتها والشيعة كذلك تنمو وتکبر تزداد فرقها ومقالاتها - 00:03:32 تتعمق في الاهواء والبدع مصداقا لقول النبي صلی الله عليه وسلم في وصف اهل الاهواء يتاجری بهم الاهواء والبدع جار بهم الاهواء كما يتاجری الكلب بصاحبه ثم بعد مدة وجیزة - 00:03:54

ظهرت القدرة تقريبا بعد سنة ثلاثة وستين للهجرة وفي هذه الفترة كان لبعض متأنق الصحابة شهود قيمة وموافق تبيین بها منهج السلف تجاه الاهواء والبدع فقد وقفوا بحزم وعزّم وقوّة ضد القبلية كما وقفوا من - 00:04:14 قبل ضد الخوارج والشيعة ثم بعد ذلك ظهرت المرجئة بعد القبرية بقليل كذلك وقف منها السلف موقفا حازما قويا لكن ظهور المرجئة

كان بعد انفراض الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاتهم ولم يوجد منهم احد - 00:04:46

تكلم فيها انما تكلم كبار التابعين كالحسن البصري وغيره ثم بعد ذلك ظهرت الجهمية والمعتزلة في وقت متقارب المعتزلة من حيث الاشهر ظهرت قبل الجهمية لكن الجهمية من حيث الاصول بدأت نزعاتها قبل المعتزلة - 00:05:12

والمعتزلة ظهرت تقربيا في بداية القرن الثاني الهجري ثم اعقبها اعلان الجهمية على يد الجعد بن درهم وتلخصت بدع المعتزلة بالقول في حكم مرتکب الكبيرة بأنه في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر - 00:05:42

ثم تجارت بهم الاهواء حتى انكروا القدر ثم دخلوا في مذهب الجهمي اي معتزلة دخلوا في مذهب الجهمية وهو انكار الصفة وكذلك الجهمية بدأت نزعاته الاولى في انكار بعض الصفات وبعض الاسماء لله عز وجل. ثم انتهت بها الامر الى ان اعلنت - 00:06:02

التعطيل الكامل اي الانكار الاسماء والصفات واول من اعلن بدع المعتزلة واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد توفي سنة مئة واحدى وثلاثين وعمرو بن عبيد توفي بعده بعشرين سنه تقربيا - 00:06:25

اكثر ثم بعده مباشرة اعلن الجعد بن درهم المتوفى سنة مئة واربعة وعشرين اعلن كما قلت الجهمية وهي انكار الخلة والتکلیم اي انكار کلام الله عز وجل. وبعض الصفات ثم جاء الجهم بن صفوan - 00:06:49

فطم الوادي في مذهب التجهم والمقتول سنة مئة وثمانية وعشرين فاعلن التعطيل الكامل لاسماء الله وصفاته وبال مقابل في هذه الفترة ظهر مذهب ممثلة المحسنة ويقال ان مقاتل بن سليمان المتوفى سنة مئة وخمسين هو ان اول من اعلن - 00:07:11

ولعل الصحيح ان اول من اثر عنه اعلن مذهب المشبهة هم طوائف من الشيعة البیانیة وغيرها ثم بعد ذلك تتالت البدع والاهواء وانقسمت هذه الفرق الى فرق متفرقة حتى وصلت الى العشرات - 00:07:36

وعلى هذا انفتح باب الاهواء وصارت كل فرقه جاءت فيما بعد ترجع الى هذه الفرق الرئیسية الكبرى عليه ثم انتهت الامر بعد القرون الثلاثة الفاضلة الى ظهور بعد جديدة. ومن اشهرها ظهور بدع التصوف - 00:08:07

الصوفية الطرقية وظهور بدع المتكلمين الذين ارادوا ان يتوضطوا بين اهل السنة وبين خصومهم فجاءوا بمذهب اتفق وهم متكلمة الاشاعر فسلكوا مسلك الجهمي والمعتزلة بتاویل الصفات ولم يثبتوا منها الا البعض. كما سلكوا مشرق المعتزلة تجاه صفات الله عز وجل الفعلية اي الافعال. وتجاه بعض - 00:08:29

الامور الغيبية الاخرى وبعض قواعد الدين ومناهج الاستدلال وهؤلاء كلهم بذرتهم بدت على يد ابن كلاب في القرن الثالث الهجري المتوفى سنة مئة مئتين سنتين واربعين للهجرة - 00:08:59

هو باب في القرن الرابع وبعد انه ظهرت الى العصر الاخير ترجع الى هذه الاصول وهذا الكتاب كما قلت من الكتب التي رصدت اثار السلف وحشدت النصوص الایات والاحادیث ورصدت اثار السلف - 00:09:21

في تقریر العقیدة وبيانها وفي اه الدفاع عنه. وكان المؤلف وفقه الله او رحمه بل رحمة الله الله وفقنا واياه لكل خير. كان المؤلف آآآ شدد ووفق في تبوبیک كتابه وترتيبه - 00:09:40

في موضوعاته حتى صار من السهل جدا على طالب العلم ان يستنبط مناهج السلف من خلال التبوب وخلال ترتیب الذي وضعه بدأ كتابه هذا في باب سیاق ذكر من رسم بالاماۃ في السنة والدعوة والهداۃ - 00:10:00

الى طريق الاستقامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من رسم بامام الائمه ويقصد بذلك ذكر نماذج لاسماء ائمه السنة. منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته. الى عصر المؤلف الى - 00:10:24

ويقصد بهذا الباب بيان منهج مناهج الائمه الذين تقدیم لهم الاماۃ قديما وحدیثا بالاماۃ - 00:10:44

في الدين وان هؤلاء الائمه كلهم على منهج واحد كما سيأتي تفصيلا. وعلى قول واحد في سائر اصول الاعتقاد وانهم لم يختلفوا في الاصول. وان اختلاف انما كان في الاجتهادات سواء في الفروع او فيما يلحق بمسائل العقيدة الخلافية او المسائل المتفرعة عن اصول الاعتقاد - 00:11:13

تبين ان هؤلاء الائمة الذين دانت لهم الامة بالامامة في الدين في الاحكام ينبغي ان تجد لهم ايضا في العقائد من باب اولى. فذكر من الصحابة ابا بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:11:35](#)

وهم الخلفاء الراشدين والزبير ومعاذ بن ابي وقاص وبقية المبشرين بالجنة ثم ذكر بعدهم اه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وزيد بن ثابت و - [00:11:52](#)  
ابا الدرداء وعبادة الصامت وابا موسى الاشعري وعمران ابن حصين وعمار ابن ياسر وابا هريرة وحذيفة ابن اليماني وعقبة ابن عامر وسلم ان وابا سعيد الخدري وحذيفة بن ابي اماما الى اخر من ذكر من الصحابة ذكر من اشهرها بالفقه في - [00:12:13](#)  
والامامة وكان لهم من الاثار او من الاثار ما به القدوة. والا فكل الصحابة رضي الله عنهم اهل فقه في الدين وكلهم ائمة لكن ليس كله اثر عنه شيء. فقد حرص الشيخ رحمه الله على ذكر الائمة من الصحابة الذين - [00:12:33](#)

لهم اثار ووصفت حالهم لنا ليكون فيهم الاقتداء. ثم ذكر من التابعين سعيد ابن المسيب وعروبة بن الزبير وقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله بن عمر وسلميين بن يسار ومحمد بن حنفية وعلي بن الحسين وعلي وابنه محمد - [00:12:55](#)  
وعمر بن عبد العزيز وكعب الاخبار وزيد بن اسلم. ثم من بعدهم محمد المسلم الزهري وربيعة بن ابي عبد الرحمن وعبد الله بن بن هرمز وزيد بن علي بن الحسين وعبد الله بن حسن وجعفر بن محمد الصادق. ثم ذكر من بعدهم مالك بن انس وعبد العزيز بن ابي سلف - [00:13:15](#)

المنشوم وابنه عبد العزيز اه وابنه عبد الملك واسماويل ابن ابي اويس وابو مصعب وابا مصعب ثم ذكر بعدهم يحيى ابن ابي ثم عد بعض الائمة في الاقاليم ليحصر ولير Shr - [00:13:35](#)

اهل الاهواء في خنادقهم الضيقة لان لا يدعوا انهم تبعوا احدا من ائمة السلف في احدى الاقاليم البعيدة والقريبة ولقطع دعوة ان لهم قدوة من اي واحد من السلف في اي بقعة كان - [00:13:57](#)

فذكر رحمة الله من اهل مكة من ائمة الثقات العدول ائمة السلف عطاء وطاووس ومجاحد وذكر بعدهم ايضا من اهل مكة عمرو بن دينار وعبد الله بن طاووس ثم ابن جريج ونافع بن عمر وسفيان بن عيينة والفضل ومحمد بن - [00:14:15](#)  
الطائي ويحيى بن سليم كذلك الطائي. وذكر ابا عبدالله محمد بن ادريس الشافعي. عبدالله بن عبدالله بن يزيد وعبد الله بن الزبير الحميدي ثم من اهل الشام والجزيرة ذكر عبد الله بن محيرس ورجاء ابن حيوة صاحب عمر ابن عبد العزيز وعبادة - [00:14:35](#)  
مهران وعبد الكريم بن مالك الجزري ثم ذكر من بعده من اهل الشام عبد الرحمن الاوزاعي عبد الرحمن الاوزاعي امام المشهور في توقفاته ضد اهل الاهواء ومحمد ابن الويلد الزبيدي وسعيد ابن عبد العزيز التنوخي وعبد العزيز عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر وعبد الله ابن شوذب وابراهيم - [00:14:55](#)

وابو وابا اسحاق ابراهيم محمد الفزارى ثم ذكر من بعدهم ابا مشهر وهشام ابن عمار الدمشقي ومحمد بن سليمان ومن اهل مصر ذكر حيوا ابن شريح والليث ابن سعد وعبد الله ابن لهبعة. ومن بعدهم ذكر عبد الله بن وهب واشهب بن عبد العزيز - [00:15:15](#)  
عثمان بن قاسم وغيرهم ثم ذكر من اهل الكوفة علقمة ابن قيس وعامر بن شراحيل الشعبي والنخعي وطلحة بن مصرف وزيد بن الحارت والحكم بن عتبة ومالك ابن مغول وذكر كذلك ابن ابي ليلى والثوري وشريك ابن عبد الله القاضي وزائدة ابن - [00:15:35](#)  
قدامي وابا بكر ابن عياش وعبد الله ابن ادريس وذكر وكيع ابن ابي الجراح وحماد ابن اسامة وكذلك عددا ذكر منهم ابا بكر ابن ابي شيبة وغيره ومن اهل البصرة ذكر ابا العالية - [00:16:00](#)

وذكر الحسن بن ابي الحسن البصري ومحمد ابن سيرين وابا قلابة وذكر من بعدهم ابا بكر ابن ابي ايوب او ايوب ابن ابي تميمة السختيان ويونس ابن عبيد وعبد الله ابن عون وسليمان التيمي - [00:16:22](#)

وابو عمرو ابن العلاء ثم حماد بن سلمة وحماد بن زيد. ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ. عبد الرحمن بن المهدى وذكر بعد ذلك من اهل واسط هشيم وعمرو بن عون - [00:16:39](#)

ووهب ابن بقية واحمد بن سنان ومن اهل بغداد ابا عبدالله احمد بن حنبل ويحيى بن معين القاسم سلام وابا ثور إبراهيم بن خالد

الكلبي وابا خيثمة والحسن بن الصباح البزار ومحمد بن جرير الطبرى - 00:16:56

احمد بن سليمان نجاد وابا بكر النقاش من اهل الموصى المعافى بن عمران الموصلى ومن اهل خرسان عبدالله بن المبارك والفضل موسى والنظر ابن محمد المروزى والنظر ابن شميم المازنى واسحاق ابن ابراهيم المخلد - 00:17:16

المشهور بابن راهوية وغيرهم وذكر غيرهم ايضا من الائمه محمد ابن اسماعيل البخاري وابا داود سليمان بن اشعث وابا عبد الرحمن وابا عيسى الترمذى وابن خزيمة وذكر من اهل الري ابراهيم موسى الفر وابا زرعة - 00:17:36

الراجى وذكر ابن ابى حاتم واسماعيل ابن سعيد الشالنجى والحسين بن علي الطبرى وغيرهم وحشد هذا الحشد من اسماء الائمه ليقطع دعوى بعض اهله او المغفلين ممن يعتذرون لان هو ان لهم قدوة من الشلل. هؤلاء الائمه هم رؤوس السلف بل هم رؤوس الامة

00:18:07 -

هم رؤوس الامة وهم اهل القدوة فيها ومع ذلك لم يؤثر عن احد منهم انه خرج عن اصول السلف اللهم ندر والنادر لا حكم له في امور محدودة ايضا ولهؤلاء الذين ذكرهم كلهم ممن تمسكوا بالسنة وكانوا من قررها وبينها ودفع عنها - 00:18:38

ولم يؤثر عن احد منهم ما تمسك به الفرق واهل اهل ما يتمسك بها اهل البدع هذا منهج جيد منهج علمي تأصيلي عظيم يجب ان آنستفيد منه ونفيده وهو حشد - 00:19:05

اه اسماء الائمه في تقرير الحق. لانهم بهم يقوى الحق وبهم يظهر. وبهم تقوم الحجة وتنقطع بذكرهم حجة من افتات عليهم او ادعى انه على مذهبهم لانهم نقل عنهم خلاف ما - 00:19:26

قاله اهل الاهواء خلاف ما قاله الاهواء. ثم بعد ذلك تكلم الشيخ الهلكائى في سياق ما روی عن النبي صلی الله عليه وسلم في ثواب من حفظ السنة واحياء ذكر من الاثار - 00:19:47

قول النبي صلی الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة عمل بها من بعده كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة لا ينقص ذلك من اجرورهم. ومن سن في الاسلام سنة سيئة عمل بها من بعده كان عليه - 00:20:06

وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيمة لا ينقص ذلك من اوزارهم. اخرجه مسلم في صحيحه. ثم ذكر مثل ذلك في خطبة النبي صلی الله عليه وسلم التي رواها جرير - 00:20:26

وكذلك ما رواه ابو هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من شيئاً ومن دعا الى ضلاله كان له من الاثم آما مثل ما من سام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئاً. اخرجه مسلم - 00:20:44  
وذكر قوله صلی الله عليه وسلم من احیا سنتی فقد احبني ومن احبني كان معی في الجنة وان كان هذا الحديث ضعیف. لكن السلف كان من انهم يعبدوا الصحيح بالظعنی - 00:21:04

ما لم يكن اه يصل الى درجة الموضوع السلف رضي رحمهم الله لم يكونوا يستدلوا بالضعف استقلالا انما كانوا يأتوا بالظعنی احياناً من باب الدليل او من باب رفض الاستدلال وحشد الادلة. بعد ذكر الصحيح - 00:21:18

وهكذا سرده الشيخ جملة من الاحاديث والاثار عن من احاديث عن النبي صلی الله عليه وسلم والاثار عن السلف في بيان في هذه القاعدة وهي الدعوة الى حفظ سنة النبي صلی الله عليه وسلم وبيان الاجر في ذلك. و - 00:21:42

التحذير من الابتداع في الدين وبيان عظم وذر من فعل ذلك وذكر من من الاثار التي اه يحسن ان نقف عندها قوله في تصنيف قول آما

احد الائمه السلف وهو عبد الرحمن بن مهدى في ذكره اصناف الناس. قال الناس على وجوه فمنهم من هو امام - 00:22:02

في السنة امام في الحديث. ومنه ومنهم من هو امام في الحديث. فاما من هو امام في السنة واما في الحديث فسفيان الثورى ويقصد بذلك ان الذين حفظوا السنة وروعوها وعنوا بها من ائمة السلف منهم من اه كان ادرك - 00:22:32

علم الرواية وخدم السنة بذلك وان لم يكن له رأي في فقه السنة اما لعدم انشغاله او قصده التفرغ من روایة ونقل سنة النبي صلی الله عليه وسلم واما لعدم تمكنته او لتورعه في ان يعني - 00:22:52

الاحکام والفقه وان الائمه كانوا على الوصف الآخر كانوا ائمة في السنة يعني في العمل والفقه والتطبيق واما في الحديث يعني في

رواية الحديث وتمييز الصحيح من الضعيف وغيره. وهؤلاء هم الكمل هم الذين حفظ الله بهم السنة رواية - 00:23:12  
ايه رأيك ثم تحدث في احد الاثار عن قول الاواعي رحمة الله قال كان يقال خمس كان عليها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
والتابعون بحسان الجماعة واتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله - 00:23:36  
وهذه من اعظم الاصول اما لزوم الجماعة فهو امر متفق عليه عند ائمة السلف. وهو الفارق بين ائمة بين السلف وبين خصومهم. فان  
السلف يضعون يجعلون لهذا الاصول حقه من الاعتبار. ويقصدون بلزوم الجماعة لزوم الجماعة التي على الحق. فيلزم من ذلك -

00:24:01

اي من لزوم الجماعة لزوم السنة او لزوم الحق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته ثم لزوم جماعة المسلمين وعدم  
الفرقة عليهم ولا ولا وعدم الفرقة على ائمتهم - 00:24:26

وابداع السنة تفريع عن اصل. فان من لزوم الجماعة ضرورة اتباع السنة. والعكس كذلك يصح. يصح ان نقول انه لا لزوم الجماعة الا  
باتباع السنة لكنهما اصلان ينفصلان من الوجه ويجتمعان من وجهه - 00:24:38  
فان لزوم الجماعة كما قلت وابتاع السنة من اعظم الفوارق بين اهل السنة وبين مخالفיהם المخالفون لاهل السنة لا لزموا الجماع  
اعتقادا ولا لزموها قولا ولا فعلا ولا عملا ولم يلزموها ايضا من حيث - 00:24:56

التطبيق تجاه الولاية فان غالب اهل الاحواء يعتقدون الخروج اين ائمة المسلمين وجماعتهم سواء فعلوا او لم يفعلوا. وابتاع السنة  
كذلك فانه ليس على السنة. كما امر النبي صلى الله عليه وسلم وكما وصف في قوله - 00:25:14  
من اجل وصف الجماعة هم الذين على ما كانوا عليه انا واصحابي. فان هذا الوصف لا يتحقق الا للسلف لاصحاب محمد صلى الله  
عليه وسلم والتابعون لهم بحسان لا يتحقق هذا الا للسلف فانهم هم المتبوعون للسنة دون غيرهم. ولذلك سموا اهل السنة والجماعة.  
وعمارة المساجد كذلك شعار - 00:25:33

اهل السنة مساجد بحضور الجماعة واهل الاحواء حتى وان حضروا الجماعة فلهم اعتقاد يتناهى مع عمارة المساجد وهو اعتقادهم  
عدم صحة الصلاة مع من يخالفه من ائمة السنة وائمه الجماعة. فمن هنا كثير منهم يعتزلون مساجد المسلمين. فالشعار الظاهر للإسلام  
هو الصلاة - 00:25:57

واعظم شعار يدل على الصلاة هو المساجد واعظم ايضا واجبات الصلاة او من اعظم واجبات الصلاة صلاتها جماعة للرجال. وكذلك  
تلاوة القرآن هذا الشعار والسنة وهو من الاصول التي عليها السلف تلاوة القرآن تلاوة - 00:26:18  
يكون فيها التدبر ويكون فيها التطبيق والعمل تلاوة على ما يعني جاء في نصوص وعلى ما ورد في السنة والجهاد في سبيل الله  
كذلك والجهاد بمعناه الحقيقي لا نجد له حقا على اصول سليمة الا عند اهل السنة والجماعة - 00:26:41

ثم ذكر سياق ما فسر من كتاب الله عز وجل من الآية او ما فسر من كتاب الله عز وجل من ايات في الحث على الاتباع وان ان سبيل  
الحق هو السنة والجماعة. يقصد بذلك الآيات التي تدل على ان سبيل الحق الذي رضي الله عز وجل وصراط المستقيم - 00:27:02  
هو ما كانت عليه جماعة المسلمين اهل السنة والجماعة ذكر الاثر عن ابن عباس في قوله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا  
قال سبلا قال سبيل وسنة وهذا يعني ان الشريعة التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي سنته هي التي امر الله بها وامر  
باتباعها وهي - 00:27:22

الترعية التي تتميز بها هذه الامة عن بقية الامم. ذلك لأن الله في الاعتقاد واحد والانبياء في العقيدة. ليسوا الا على الدين واحد.  
اما في الشريعة فكل شريعة ومنهاجا فجعل الله شريعة هذه الامة على سبيل الحق والصراط المستقيم وعلى سنة - 00:27:46  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الدليل والآيات التي تتعلق بهذا الاصول في الحث على الاتباع وبيان معنى الاتباع وان الاتباع  
يعني اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته - 00:28:06

والتابعين لهم بحسان. وان هذا هو سبيل المؤمنين. الذي هو منهج اهل السنة والجماعة في الاعتقاد والقول والعمل. وانه هو سبيل  
حق وهو السنة والجماعة التي عنيت بالنصوص والتي اتفق عليها السلف. وبهذا يتحدد معنى السنة والجماعة بالقرآن - 00:28:27

من خلال النصوص التي اوردها الشيخ مثل قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ومثل قوله عزوجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ومثل قوله تعالى آآ - [00:28:47](#)

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حيث فسرها السلف الوجه التي تبيّن هي وجوه أهل السنة والجماعة. والذين تسود وجوههم نسأل الله العافية. اهل البدع والضلالة وهكذا سرد ايات عديدة كلها في تحديد معنى الجماعة والسنة وان المقصود بها - [00:29:05](#)  
ما كان عليه السلف. ثم ذكر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على التمسك بالكتاب والسنة وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم والخالقين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم اجمعين - [00:29:28](#)

وببدأ هذا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الجامع الذي رواه العرياظ بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة دمعت منها العيون ووجلت منها القلوب قلنا يا رسول الله ان هذه موعظة موعد فيما تعهد علينا؟ قالت قد تركتم على البيضاء ليهارها لا يزيغ عنها بعدى الا - [00:29:42](#)

ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضواً عليها بالنواخذة وبالنواخذة عليهم بالطاعة وان كان عبداً حبشاً وإنما المؤمن كالجمل الانف حيث قيد يقات - [00:30:08](#)  
هذا الحديث حديث جامع يشمل كل ما ورد من الأحاديث والآثار التي جاءت بعده. ولذلك نقف عنده بعض الوقفات في تقرير عقيدة السلف في ذلك اولاً ان السلف عرروا وادركوا معنى - [00:30:29](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم تركتم على البيضاء وانه يعني بيضاء بالبيضاء الحق البين الواضح الجلي المتمثل بالوحى المعصوم بما ورد في كتاب الله تعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان هذا الحق البين الذي رسمه السلف - [00:30:46](#)  
وخدموه بمناهج علمية وعملية انه ما يرجع عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا هالك وهذا يؤكد لنا ان كل من ترك هذه المحجة وهي السنة والجماعة فهو هالك سواء كان ذلك عن قصد هذا من باب اولى او كان عن - [00:31:06](#)

اجتهاد او كان عن تقصير او عن جهل. فان من حاد عن السنة والجماعة فهو هالك والميزان في ذلك هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ليبين ويقرر ان هذا الامر سيكون - [00:31:28](#)

هذه المحجة فقال ومن يعش منكم ومن يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ثم بعد وضع بعد ذلك الميزان. قال فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضواً عليها بالنواخذة. فهذا هو - [00:31:46](#)  
فان الناس كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سيخالفون. وان اختلافهم لابد واقع. وانهم سيدعون الحق. وكل منهم يدعي انه على على السنة فيبقى بعد ذلك لكل متبصر يوفقه الله عز وجل للحق ان الميزان هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)  
سنة الخلفاء الراشدين المهديين. ثم امر بالطاعة لان الطاعة هي التي تعصى من الفرقـة باذن الله طاعة الله في الام للامر قال وان كان عبداً حبشاً. لأن الفرقـة شر كلها - [00:32:26](#)

الفرقـة شر كلها وذكر وصف المؤمن بأنه كالجمل الانف حيث كيد يقاد يعني ينقاد بالطاعة خوفاً من مفسدة الخروج ومفسدة الشذوذ عن الجماعة فان ذلك يؤدي الى ال�لاك في الدين - [00:32:42](#)

ثم ذكر الدلة في ذلك وحشتها. وعرج بعد ذلك على اقوال السلف مما ذكره مما ينبغي الوقوف عنده قليلاً آآ قول السلف وهذا اثر عن كثير منهم منهم قولهم لا يزال الناس بخير ما اتاهم العلم من قبل كبرائهم فإذا اتاهم العلم من قبل - [00:33:02](#)  
هلكوا يقصد بهذا ان الناس وهذا هو منهج اهل السنة والجماعة. لا يزالون بخير وعلى السنة والاستقامة ما اخذوا العلم عن القدوـات عن الكـبراء عن الراسـخـين في العلم الذين يكونـون بهم الاقتـداء والـاهـتمـاء الذين على بصـيرة من دـينـهم اـهـلـ العلم والـفقـه - [00:33:25](#)  
فـهـؤـلـاءـ مـتـىـ ماـ كـانـ النـاسـ تـبـعـاـ لـهـمـ فـانـهـمـ عـلـىـ خـيـرـ. وـمـنـ شـذـعـنـهـمـ اوـ حـادـ فـانـهـ عـلـىـ شـفـاـ هـلـكـهـ عـلـىـ سـبـيلـ الـافـتـراـضـ وـقـوـلـهـمـ فـاـذـاـ اـتـاـهـمـ الـعـلـمـ مـنـ قـبـلـ اـصـاغـرـهـمـ هـلـكـواـ يـقـصـدـوـنـ بـالـاصـاغـرـ. اـولـاـ اـصـاغـرـ فـيـ الـاعـتـارـ وـالـقـدـرـ وـهـمـ اـهـلـ الـبـدـعـ - [00:33:45](#)  
واـهـلـ الـجـهـلـ وـالـعـبـادـ عـلـىـ غـيـرـ طـرـيقـ. وـالـذـينـ يـدـعـونـ عـلـىـ غـيـرـ عـلـمـ. وـالـاصـاغـرـ الـذـينـ لـمـ يـفـقـهـوـاـ فـيـ الـدـيـنـ. وـالـاصـاغـرـ هـمـ مـنـ رـؤـوسـ الـبـدـعـ وـرـؤـوسـ الـضـلـالـةـ وـكـذـلـكـ صـفـارـ السـنـ اـذـاـ لـمـ يـتـفـقـوـاـ - [00:34:06](#)

صغر السن خاصة من طلاب العلم الذين يكونون عندهم شيء من الاندفاع والحماس أحياناً قد يكون آآ في بعضهم فتنة الناس من حيث انه يتميز بالعاطفة والدعوة وشيء من يعني التمسك بالنصوص الشرعية لكن على غير فقهه. لكن - [00:34:22](#)

من فقهه الله عز وجل واتاه علماء فانه يؤخذ عنه العلم وان كان صغيراً في السن كما كان عمر يستشير بعض صاغر الصحابة كما كان يأخذ عن ابن عباس ويقدرها وجعله من اهل الشورى لكن هذا قليل فان اغلب - [00:34:42](#)

الناس لا يكتمل علمه ولا تنضج تجربته الا بعد سن وبعد عمر. فاللهم ان الاكابر هم الذين يكونون على السنة والاستقامة هم الراسخون في العلم وان الاصغر هم من دون ذلك من اهل الاهواء والبدع والافتراق - [00:35:02](#)

وقليل العلم والجهلة. ثم ذكر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على اتباع الجماعة السواد الاعظم والذم تكلف الرأي والرغبة عن السنة. والوعيد في مقارقة الجماعة - [00:35:23](#)

بعد ما ذكر الامر من الجماعة والاستقامة على السنة ناسب ان يذكر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الفرقة والنهي عن الخروج عن - [00:35:39](#)

وذلك في احاديث عامة خاص. ومن مقتضى الخروج عن الجماعة بل من اول نزعات الخروج عن الجماعة الخروج على السنة. ولذلك روى حديث النبي صلى الله عليه وسلم في من رغب عن سنته فقال - [00:35:49](#)

اه عن انس بن مالك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لاخشاككم لله واتقاكم له فمن رغب عن سنتي فليس مني. هذا من اعظم الاحاديث التي صد فيها النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن السنة. وضرورة التمييز بين السنة والبدعة. فان كل من رغب عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او - [00:36:07](#)

قاد او عمل فقد رغب عن السنة فيكون مبتدع. وانه ليس منه يعني ليس من النبي صلى الله عليه وسلم اي ليس على سنته. وكذلك ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية. فهذا فيه تأكيد لأهمية الجماعة وضرورة التزام - [00:36:31](#)

في السراء والضراء وان الخروج عن الجماعة باي نوع من انواع الخروج والجماعة هم اهل الحق كما سبق باي نوع من انواع الخروج يعتبر خروجاً عن السنة ومفارقة. ولذلك اه ورد عن اسامة بن شريف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء الى امتی وهم جميع يريد ان يفرق بينهم فاقتلوه كائناً من كان - [00:36:51](#)

هذا كله ببيان أهمية الجماعة وقوة اعتبارها وان من فارق الجماعة حتى وان كان صالحًا في الظاهر وان كان يدعوا إلى صلاح فان منهجه فاسد وعمله سيؤدي إلى الفرقة والفرقة دائمًا تؤدي إلى - [00:37:18](#)

الفرق في الدين والفرق في الدنيا وضياع الدين وضياع الأمان. وهذا أمر لا مساومة فيه وقال صلى الله عليه وسلم كذلك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يد الله على الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين كما يختطف الشاة الشاة - [00:37:38](#)

ذئب الغنم. وذكر شيئاً أو عدداً من النصوص في ذلك ثم ذكر حديث الافتراق. وبين فيه ان صلى الله عليه وسلم اه اخبر بوقوع الافتراض والخبر بوقوع الافتراض لا يعني ان الامة تهلك بل يقابلها الخبر الصحيح الصادق بأنه لا تزال طائفه من - [00:37:55](#)

هذه الامة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم إلى يوم القيمة. وأيضاً خبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الافتراق جاء بمعرض الخبر معرض التحذير ايضاً - [00:38:20](#)

وان كل من خرج عن السنة فهو مفارق. وبهذا تسقط دعوة أولئك الذين زعموا ان من ادعى الافتراق في الامة فهو مبالغ. او ان الامة كلها ما دامت تشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. وتقيم شعائر الاسلام فانها ليس فيها فرقة - [00:38:33](#)

هذه كلها دعاوى غير صحيحة. فان الامة تبقى تحت مسمى الامة وتحت مسمى المسلمين ومع ذلك يقع فيها الافتراق. ولا يبقى فيها على الحق الا فرقة من ثلاثة وسبعين فرقة. الفرقة الناجية هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه واتباعهم ومن تبعهم - [00:38:53](#)

الى يوم الدين. اما من خالفهم وخرج عن سبيلهم فهو مفارق. وسرد آآ الشيخ رحمه الله النصوص ذلك والآثار التي تدل قطعاً على ان

السلف كانوا اتفقوا على ان كل من خرج عن السنة فهو مفارق وان الانفصال للبد واقع. ولذلك ساق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن مناظرة اهل البدع - [00:39:13](#)

والمحاجة معهم والاستماع الى اقوالهم المحدثة واراءهم الخبيثة. ساق في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي هريرة الذي رواه البخاري. قال ذروني ما تركتم يعني في امور الدين التي كفيتكم ايها. ذروني ما تركتم فانما اهلك من - [00:39:39](#)

كان قبلكم كثرة كثرة سؤالهم واختلافهم على انبئائهم كما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرركم به فاتوا منه ما استطعتم ثم الاحاديث

والآثار في ذلك. وسيأتي ان شاء الله في دروس لاحقة. آآ الحديث عن المناظرة وعن ادابها - [00:39:59](#)

وعن منهج السلف في ادب المناظرة وفي موقفهم من اهل البدع والاهواء العلمي والعملي وموقفهم من المحدثات في الدين اه وكما

اننا في الدروس القادمة ان شاء الله سنسلك طريقة قراءة النصوص والآثار ثم التعليق عليها - [00:40:19](#)

والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - [00:40:38](#)